قال النسفي سألت فاطمة رضي الله عنها النبي صلعم ان يكون صداقها شفاعة لأمته يوم القيامة فاذا صارت على الصراط طلبت صداقها قال في الفصول المهمة قال بلول رضي الله عنه طلع النبي صلعم ذات يوم متبسما فقال عبد الرحمن بن عوف ما هذا السرور يا رسول الله قال بشارة اتتني من ربي عز وجل في اخي وابن عمي وابنتي فأن الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا فأيفى صكاكا صكاكا بعدد محبي اهل بيتي انا من تحتها ملائكة من نور فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلق ولا يبقى محب لاهل البيت الا وقفت له صكاكه فكاك من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار وانزل قوله تعالى وان منكم الا واردها صار النبي صلعم كالمحدد على امته فانوه عن ذلك فلم يجبهم فاخبروا فاطمة رضي الله عنها بذلك فجاءت الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله ما يبكيك فاخبرها بقوله تعالى وان منكم الا واردها فبكيت بكاء كثيرا وتوجهت الى ابي بكر رضي الله عنه فقالت يا شيخ المهاجرين قد انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها فهل لك ان تكون فدا الشيوخ في المقابر ان فاطمة رضي الله عنها بكت ليلة عرسها فسألها النبي صلعم فقالت نعلم اني لاحب الدنيا ولكن نظرت الى فقري في هذه الليلة فخشيت ان يقول علي رضي الله عنه باي شيء جيئتني فقال النبي صلعم لك الامان فان عليا لم يزل راضيا مرضيا ثم بعد ذلك تزوجت امرأة من الهود وكانت كثيرة المال فدعت النساء الى عرسها فلبسن افخر الثياب ثم قلن نريد ان ننظر الى بنت محمد صلعم وفقرها فدعونها فنزل جبريل بحلة من الجنة فلما لبستها واتزرت بازارها وجلست بينهن ورفع الازار فلمعت الانوار فقال النساء من اين هذا يا فاطمة قالت من ابي فقلن من اين لأبيك قالت من جبريل فقلن من اين لجبريل قالت من الجنة فقلن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن اسلم زوجها استقرت معه والا تزوجت غيره قال ابن الجوزي ان النبي صلعم صنع لها قميصا جديدا ليلة زفافها وكان لها قميص مرقع واذا بسايل على الباب يقول اطلب من بيت النبوة قميصا خلقا فاراد ان تدفع اليه القميص فذكرت قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعت له الجيد وقد وصل معي لها هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر فلما بلغها السلام والقميص الذي جاءها نفر رسول صلعم عليه بالعبا ولفها جبريل باجنحته حتى لا يرى نورها تغشى بالابصار فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شمعة ومعها سراج رفع جبريل جناحه ورفع العبا واذا بالانوار قد طبقت المشرق والمغرب فلما

النور على ابصارهن كافرات خرج الكفر من قلوبهن واظهرن الشهادتين وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما زوج النبي صلعم عليا بفاطمة قالت يا رسول الله زوجتني برجل فقير فقال اما ترضين ان الله تعالى اختار من اهل الارض رجلين فجعل احدهما ابا لك وختنا والآخر بعلك وفي الوصايا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا بنتاه كيف اصبحت فقالت والله اصبحت وجعة فقد اضرني الجوع فبكى النبي صلعم ثم قال لا تجزعي فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث واني لاكرم على الله منك ولو سألت الله لاطعمني ولكن اثرت الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال ابشري فوالله لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الاخرة فاقفي بابن عمك فانك سيدة نساء اهل الجنة فقالت اين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط قبل ان ترتد اليها قاتل الحسين فيتعلق بها فتعفو وقد قضى عليه بالعذاب فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق الخاطف فان قيل قوم صالح لما عقروا الناقة جاءهم العذاب ولما قتلوا الحسين ما جاءهم العذاب قيل ابواب العذاب كانت مفتحة في ايام صالح فقدموا عليهم وبهم اي نزلزل بهم الارض وجاءتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة فتقطعت قلوبهم في صدورهم فسواها اي صغيرهم وكبيرهم في العذاب سواء ولا يخاف عقباها اي لا يخاف ربهم من احد تبعة في اهلاكهم وكان اول عذابهم يوم الاربعاء واخره يوم الاحد والحمد لله على الايمان به وبرسله وفي ايام محمد صلى الله عليه وسلم مغلقة قال الجوهري بطنان العرش وسطه قالت امها خديجة رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كانت حقيقا تكلمني من بطني فلما قربت ولادتي ارسلت الى القوابل من قريش فأبين علي لاجل محمد صلى الله عليه وسلم فبينا انا كذلك اذ دخل علي اربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت الواحدة انا امك حوى وقالت الاخرى انا آسية وقالت الاخرى انا ام كلثوم اخت موسى عليه السلام وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران لنلي امرك مسئلة قال ابن ملقن في الخصائص قال القاضي حسين قالت فاطمة لعائشة رضي الله عنهما انا افضل منك لاني بضعة من رسول الله صلعم فقالت عائشة رضي الله عنها انا افضل منك لاني تقولين واما في الدنيا فاكون مع النبي صلعم عليه وسلم في درجته فانظري الى الفضل بين الدرجتين فسكتت فاطمة رضي الله عنها عجزا عن الجواب فقامت عائشة رضي الله عنها فقبلت رأسها وقالت يا ليتني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)